

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ " كأنه جَمْعُ حَبَلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ هُوَ تَصْغِيرُ وَالصَّوَابُ : جَنَابِذُ بِالْجِيمِ وَالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغَرْبِ وَتَبِعَهُمْ أَكْثَرُ شُرَّاحِ الْبُخَارِيِّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالصَّوَابُ أَنَّهَا رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ كَمَا حَقَّقَهُ عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ وَصَدَّاحُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَغَيْرُهُ . أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَلِ النَّخَوِيِّ قَاضِي مَالِئَةَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَرَبِيعَةُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ سِنَانِ الْحَبَلِيِّ الْمِصْرِيِّ مُدَّثِرٌ . وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزْرِيُّ الْحَافِظُ . وَجَدَّاهُ حَاتِمٌ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعَدِّ الْأُقْلَيْشِيِّ . وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاتِمِ سَمِعَ مِنْهُ الْمُتَذَرِّيُّ وَذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ وَقَالَ : مَاتَ سَنَةَ 639 . وَكُتِبَ : حَبَالُ بْنُ رُفَيْدَةَ التَّمِيمِيِّ التَّابِعِيِّ وَهُوَ حَبَالُ بْنُ أَبِي الْحَبَالِ يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ وَعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّدِيِّ نَقَلَهُ ابْنُ حَبِيبٍ زَادَ الْحَافِظُ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا . وَكَشَدَّادٍ : أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالِيُّ مُدَّثِرٌ مِصْرِيٌّ وَحَافِظُهَا فِي زَمَنِ الْفَاطِمِيِّينَ . وَجَمَاعَةٌ آخَرُونَ يُعْرَفُونَ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَفْتَلُ الْحَبَالِ وَيَبِيعُهَا . وَحَبَلَاهُ يَحْبِلُهُ حَبَلًا : شَدَّاهُ بِهِ أَي بِالْحَبَلِ قَالَ : .

" فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبِيئُهُ مَحْبُولٌ وَفِي الْمَثَلِ : يَا حَابِلُ إِذْ كُورَ حَلَاءً أَي يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ إِذْ كُورَ وَفَتَّ حَلَاهُ . وَالْحَبْلُ : الرَّسَّاسُ قَالَ اللَّسَّانِيُّ تَعَالَى : " فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ " . كَالْمُحْبِلِ كَمُعْظَمٍ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ رُوَيْبَةَ : .

" كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحْبِلَ لَاحَ : حُبُولٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْجَمِيعُ : الْحَبَالُ وَفِي الصَّحاحِ : وَيُجْمَعُ عَلَى حَبَالٍ وَأَحْبِلٍ . الْحَبْلُ : الرَّسْمُ الْمُسْتَطِيلُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْمُحْكَمِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَكَذَلِكَ حَبَالُ الدَّهْنَاءِ : رَمَلَاتُ مُسْتَطِيلَاتٍ . وَيُقَالُ : جَاءُوا حَبَلِي زَرُودًا وَهُمَا رَمَلَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ يُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَهُمْ حَبَالٌ فَقَطَّعُوهَا : أَي عَهْدُوهَا وَذَمُّوهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا " أَي بَعْهْدِهِ . وَقَالَ الرَّائِزِيُّ : وَاسْتُعِيرَ لِلْمَوْصِلِ وَلِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ قَالَ : " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا " فَحَبَلُهُ : هُوَ الَّذِي مَعَهُ التَّوَصُّلُ بِهِ إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ

والعقل وغير ذلك مما إذا اعتصمته به أدرك إلى جوارحه ويُقال للعهد حبل :
حبل . وقال أبو عبيد : الاعتصام بحبل الله : اتباع القرآن وترك الفُرقة
وإياه أراد ابن مسعود رضي الله عنه بقوله : " عليكم بحبل الله فإنه
كتابته " . قال : والحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه : منها العهد :
وهو الأمان وذلك أن العرب كانت تخيف بعضها بعضاً فكان الرجل إذا أراد سفراً
أخذ عهده من سيده قبيلة فيأمن بذلك ما دام في حدودها حتى ينتهي
إلى آخرى فيأمن بذلك يريده الأمان فقال رضي الله عنه : " عليكم بكتاب
الله فإنه أمان لكم وعهده من عذاب الله " . وقوله تعالى : " إلا بحبل
من الله وحبل من الناس " قال ابن عرفة : أراد إلا بعهد من الله
وعهد من الناس فتلك ذلتهم تجري عليهم أحكام المسلمين . وقال الراغب :
فيه تنبيه أن الكافر يحتاج إلى عهدين : عهد من الله وهو أن يكون من أهل
كتاب أنزله الله وإلا لم يُقر على دينه ولم يُجعل في ذمة وإلى عهد
من الناس يبدلونه . الحبل : الثقل عن الأزهري . الحبل : الداهية
ويكسر كما سيأتي . الحبل : الوصال والجمع : حبال ومنه حديث مبيعة
الأنصار : " إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعوها " أي وصلنا وقال الأعشى
:

فإذا تجوزها حبال قبيلة ... أخذت من الأخرى إليك حبالها